



# مهارة استخدام مناهج البحث العلمي

## الدرس

2

### الأهداف

... من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون المتعلم قادراً على أن :

- 1- يوضح مفهوم منهج البحث العلمي .
- 2- يستنتج أهمية مناهج البحث العلمي وتنوعها .
- 3- يميز بين أنواع مناهج البحث العلمي .
- 4 - يستخدم مناهج البحث العلمي .

رأى بندر أحد الطلاب وهو يتحدث مع طالب آخر بأسلوب غير لائق، ويتهكم ويعتدي عليه لفظياً، فعندما رد الطالب الآخر مدافعاً عن نفسه، أخذ الطالب المعتدي بحقيقته ورمائها عليه؛ لإضحاك زملائه، تدخل بندر بينهما لإيقاف هذا السلوك السيئ ناصحاً للطلاب المعتدي بأن يترك هذا السلوك غير الأخلاقي حيث ذكر له الحديث الشريف، قال ﷺ: « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ »<sup>(1)</sup>. خجل الطالب المعتدي من سوء سلوكه وشعر بالندم على ذلك، واعتذر من زميله وشكر بندر؛ فحزن بندر أن هناك من الطلاب من لا يدرك سلوك التنمر وآثاره، فقرر أن يكتب بحثاً يتناول فيه (آثار التنمر على طلاب المرحلة الثانوية).

وعرض بندر موضوع البحث على صديقه إبراهيم. فسأله إبراهيم: وما المنهج الذي ستسلكه في البحث؟ فأجاب بندر متعجباً: وهل لابد من منهج للبحث؟ أجاب إبراهيم: سمعت معلماً يقول: أنه يجب أن يكون لكل بحث علمي منهج ثابت يسير عليه الباحث في بحثه كله. فسأل بندر: وماذا يعني المنهج؟ وهل هو منهج واحد؟ أجاب إبراهيم نافياً: لا، فهناك أنواع متعددة من مناهج البحث العلمي تعتمد على طبيعة المشكلة وميدانها وموضوع البحث، وتحدد الظروف المتاحة للباحث نوع المنهج الذي يختاره. هيأ بنا يا بندر إلى معلماً؛ لنستزيد منه.

### أولاً: مفهوم مناهج البحث العلمي:

والمنهاج: الطريق الواضح، وفي هذا المعنى اللغوي يستخدم العلماء العرب المعاصرون مصطلح (المنهج) وجمعه (مناهج)، وهي الطرق الواضحة التي يسلكها الدارسون في دراساتهم لظاهرة من الظواهر محل البحث والدراسة.

(1) البخاري، 6484.



يتكون منهج البحث العلمي من ثلاث كلمات، هي: ( منهج - بحث - علمي ).

يعرف منهج البحث العلمي بأنه: الطريق الذي يتبعه الباحث للكشف عن حقيقة أو ظاهرة أو حل مشكلة وفقاً للأساليب العلمية حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

فكر



ماذا سيحدث لو أن الباحث لم يستخدم أحد مناهج البحث في بحثه.

## ثانيًا: أنواع مناهج البحث العلمي:



يعد منهج البحث العلمي أحد الإجراءات والأساليب الضرورية لحل المشكلات وتفسير الظواهر؛ للكشف عن جوانب الغموض، وتختلف هذه المشكلات والظواهر فيما بينها؛ فمنها ما له علاقة تاريخية، أو طبيعة يمكن وصفها من خلال استطلاع آراء أفراد المجتمع، ومنها ما يُدرس بالتجربة، ولأن تلك المشكلات والظواهر تختلف حسب طبيعتها كان لا بد من تعدد مناهج البحث العلمي وأساليبه حتى يتناسب منهج البحث المستخدم مع طبيعة المشكلة والظاهرة المراد دراستها.



## أولاً: المنهج التاريخي:

| المفهوم                                                                                                                                                     | الاستخدام                                                                                                                                              | مثال                                                                                                                                                    |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| هو المنهج الذي يعتمد على جمع المعلومات والحقائق من خلال دراسة الوثائق ونقدها وتحليلها؛ لفهم الأحداث والتطورات الماضية، والاستفادة منها في الحاضر والمستقبل. | يستخدم في العلوم الإنسانية ويطلق عليه -أيضاً- مسمى (البحث الوثائقي)؛ لاعتماده على الوثائق في الحصول على المعلومات. يعد المنهج من أقدم المناهج البحثية. | ( جهود الملك عبدالله ﷺ في إنشاء الجامعات ) وهنا يعتمد الباحث على جمع معلومات وحقائق من مصادر تاريخية، عمّا قدمه الملك عبدالله ﷺ؛ لخدمة التعليم الجامعي. |

## ثانياً: المنهج الوصفي ( المسحي ) :

| المفهوم                                                                                                                                                                                                           | الاستخدام                                                                   | مثال                                                                                      |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|
| هو الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً وكمياً، فالوصف الكيفي: يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، والكمي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدارها أو حجمها ومقدار ارتباطها بالظواهر المختلفة. | الأسلوب الوصفي يستخدم في المجالات الإنسانية وكذلك في مجال الظواهر الطبيعية. | إجراء مسح ميداني لعينة حول مدى فهم طلاب نظام المسارات لأهداف مقرر البحث ومصادر المعلومات. |

## أنواع المسح

هناك عدة أنواع من المسح تتفق كلها في طبيعة تجميعها للبيانات وتختلف في أهدافها، غير أن هناك ثلاثة أنواع شائعة الاستخدام في الدراسات المسحية، ومن أهمها:

| المسح الاجتماعي                                                                                                                                                | مسح الرأي العام                                                                                                                                                                     | المسح التعليمي                                                                                                       |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| يركز على دراسة المشكلات والظواهر الاجتماعية التي تغطي كافة مناحي حياتنا الاجتماعية.<br>مثال: مستوى الحوار لدى الأسر في المملكة العربية السعودية (دراسة مسحية). | يهتم بدراسة آراء الناس حول قضايا محددة، عن مدى القبول أو الرفض لموضوع ما أو قرار معين.<br>مثال: استطلاعات الرأي التي تسبق الحملات التطوعية عن طريق وسائل الإعلام (دراسة استطلاعية). | يهتم هذا النوع بالدراسات التعليمية والتربوية<br>مثال: انتشار ظاهرة السمنة بين طلاب المدارس الثانوية (دراسة تقويمية). |

## ثالثاً: المنهج التجريبي:

| المفهوم                                                                           | الاستخدام                                                                                                                                                                                 | مثال                                                                                         |
|-----------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|
| هو المنهج الذي يعتمد على استخدام التجربة العلمية في إثبات تساؤلات البحث أو نفيها. | يستخدم هذا النوع على وجه الخصوص في مجال العلوم البحتة والتطبيقية.<br>ويعد هذا المنهج من أقرب مناهج البحث إلى الموضوعية والحيادية باعتماده المباشر على الأساليب العلمية والملاحظة الدقيقة. | أثر استخدام الشاشة التفاعلية في زيادة تحصيل الطلاب في مادة اللغة الإنجليزية (دراسة تجريبية). |

## نشاط 1



من خلال دراستك لمناهج البحث، حدّد عنواناً مناسباً للمناهج الآتية:

| المنهج التاريخي | المنهج الوصفي | المنهج التجريبي |
|-----------------|---------------|-----------------|
|                 |               |                 |
|                 |               |                 |
|                 |               |                 |

## نشاط 2



شارك أفراد مجموعتك في تدوين ما تراه يدل على أهمية مناهج البحث.

